

## الدـرـس 134 المصـبـبـ منـ المـجـتـهـدـينـ

حسن بخاري

بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ حـمـدـاـ كـثـيرـاـ طـبـيـباـ مـبـارـكاـ فـيـهـ وـاـصـلـيـ وـاـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ سـيـدـنـاـ وـنـبـيـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ اـسـتـنـ بـسـنـتـهـ وـوـاهـتـدـيـ بـهـدـاـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـهـذـاـ هـوـ المـجـلـسـ السـابـعـ وـالـخـمـسـونـ بـعـونـ اللهـ تـعـالـىـ وـتـوـفـيقـهـ مـنـ مـجـالـسـ

شـرـحـ مـتـنـ جـمـعـ - 00:00:00

فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ لـلـامـامـ تـاجـ الـدـيـنـ اـبـنـ السـبـكـيـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ ثـانـيـ الـدـرـوـسـ فـيـ الـكـتـابـ السـابـعـ وـهـوـ اـخـرـ كـتـبـ هـذـاـ المـتـنـ الـذـيـ

عـنـونـ لـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـقـوـلـهـ فـيـ الـاجـتـهـادـ.ـ المـجـلـسـ الـماـظـيـ تـقـدـمـ فـيـ تـعـرـيفـ - 00:00:28

وـبـعـضـ شـرـائـطـهـ وـمـسـائـلـهـ الـمـتـعـلـقـةـ بـهـ فـيـ الـجـمـلـةـ.ـ يـوـاـصـلـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ الـتـالـيـةـ بـعـضـ مـسـائـلـ الـاجـتـهـادـ

الـتـفـصـيـلـيـةـ الـتـيـ دـرـجـ الـأـصـوـلـيـوـنـ عـادـةـ عـلـىـ اـيـرـادـهـاـ فـيـ كـتـابـ الـاجـتـهـادـ وـالـتـقـلـيـدـ ثـمـ يـشـرـعـ فـيـ - 00:00:48

تـعـرـيفـ التـقـلـيـدـ وـمـسـائـلـهـ اـيـضـاـ مـتـعـلـقـةـ بـهـ.ـ نـعـ بـسـمـ اللهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ وـعـلـىـ اللهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـاـهـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـنـاـ

وـلـشـيـخـنـاـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ وـالـسـامـعـيـنـ قـالـ الـامـامـ السـبـكـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ مـسـأـلـةـ - 00:01:08

الـمـصـبـبـ فـيـ الـعـقـلـيـاتـ وـاـحـدـ وـنـاـ فـيـ الـاسـلـامـ مـخـطـىـ اـثـمـ كـافـرـ وـقـالـ الـجـاحـظـ وـالـعـنـبـرـيـ لـاـ يـأـتـمـ الـمـجـتـهـدـ قـيـلـ مـطـلـقـاـ وـقـيـلـ اـنـ كـانـ مـسـلـماـ

وـقـيـلـ زـادـ الـعـنـبـرـيـ كـلـ مـصـبـبـ كـلـ مـصـبـبـ.ـ نـعـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ - 00:01:30

الـتـيـ اـنـتـشـرـتـ وـاـشـتـهـرـتـ بـعـنـوـانـهـ الـمـعـرـوـفـ هـلـ كـلـ مـجـتـهـدـ مـصـبـبـ؟ـ وـتـفـصـيـلـ الـمـسـأـلـةـ مـنـ اـجـلـ اـيـضـاـحـ فـيـ مـحـلـ النـزـاعـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ اـقـسـامـ.ـ اوـلـاـمـ اـبـدـأـ بـهـ الـمـصـنـفـ وـهـوـ الـاجـتـهـادـ فـيـ الـعـقـلـيـاتـ فـقـالـ رـحـمـهـ اللهـ الـمـصـبـبـ فـيـ الـعـقـلـيـاتـ وـاـحـدـ.ـ وـهـذـاـ بـلـاـ خـلـافـ.ـ وـحـكـىـ بـعـضـهـمـ

الـاجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ.ـ بـعـدـ 00:01:59

بـاعـتـبـارـ مـخـالـفـةـ مـنـ سـيـأـتـيـ ذـكـرـهـ كـالـجـاحـظـ وـالـعـنـبـرـيـ وـنـحـوـهـمـاـ.ـ وـالـمـقـصـودـ بـالـعـقـلـيـاتـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ تـسـتـنـدـ فـيـ اـثـبـاتـهـاـ وـبـرـهـانـهـاـ وـدـلـيـلـهـاـ

عـلـىـ دـلـيـلـ الـعـقـلـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ دـلـيـلـ هـوـ الـعـقـلـ وـكـانـ قـاطـعـاـ فـهـوـ مـاـ لـاـ مـجـالـ فـيـهـ لـتـفـاـوـتـ وـالـاـخـتـالـ - 00:02:28

لـاتـفـاقـ الـعـقـلـاءـ عـلـىـ مـقـتـضـيـاتـ الـعـقـولـ.ـ فـمـنـ ثـمـ كـانـ الـمـخـالـفـةـ فـيـهـ مـصـادـمـةـ لـصـرـيـحـ الـعـقـلـ فـلـاـ يـقـبـلـ فـيـهـاـ الـخـطـأـ.ـ فـقـالـ الـمـصـبـبـ فـيـ

الـعـقـلـيـاتـ وـاـحـدـ.ـ ثـمـ اـنـتـقـلـ رـحـمـهـ اللهـ اـلـىـ بـيـانـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ مـنـ مـحـلـ الـخـلـافـ فـيـ - 00:02:48

الـمـسـأـلـةـ بـيـنـ مـصـبـبـ وـمـخـطـىـ.ـ هـلـ كـلـ مـجـتـهـدـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـصـوـابـ سـبـقـ اـنـ بـيـنـ لـكـ اـلـاـنـ اـنـ الـخـلـافـ اوـ الـاجـتـهـادـ وـتـفـاـوـتـ الـمـجـتـهـدـيـنـ اـمـاـ

اـنـ يـكـوـنـ فـيـ الـعـقـلـيـاتـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ الـشـرـعـيـاتـ.ـ فـاـنـ كـانـ 00:03:08

فـيـ الـعـقـلـيـاتـ فـهـلـ كـلـ مـجـتـهـدـ مـصـبـبـ الـجـوابـ لـاـ مـصـبـبـ وـاـحـدـ هـوـ ذـيـ اـصـابـ الـقـوـلـ ذـيـ يـدـلـ عـلـيـهـ دـلـيـلـ الـعـقـدـ وـانـ كـانـ فـيـ قـضـيـةـ

شـرـعـيـةـ مـثـلـ وـجـودـ اللهـ سـبـحـانـهـ فـهـذـهـ قـضـيـةـ اـثـبـاتـهـاـ عـقـليـ - 00:03:25

مـعـ الدـلـيـلـ الـشـرـعـيـ لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـبـغـيـ اـنـ يـخـالـفـ فـيـهـ.ـ فـالـمـصـبـبـ فـيـ الـعـقـلـيـاتـ وـاـحـدـ النـوـعـ الـثـانـيـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـتـيـ يـقـعـ فـيـهـاـ اـخـتـالـ

الـمـجـتـهـدـيـنـ وـيـتـفـاـوـتـ فـيـ تـصـوـيـبـ وـتـخـطـئـةـ هـيـ الـشـرـعـيـاتـ.ـ تـمـ الـشـرـعـيـاتـ اـيـضـاـ - 00:03:43

قـسـمـواـ الـىـ قـسـمـيـنـ اـسـاسـاـ الـقـسـمـ الـاـوـلـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـاـثـبـاتـ الـاسـلـامـ وـالـاـقـرـارـ بـهـ اوـ نـفـيـهـ وـمـخـالـفـتـهـ نـافـيـ الـاسـلـامـ هـوـ مـجـتـهـدـ اـذـ اـفـتـرـضـنـاـ

اـجـتـهـادـهـ فـنـفـيـ صـحـةـ الـاسـلـامـ اوـ قـالـ بـيـطـلـانـهـ قـالـ الـمـصـنـفـ وـلـاـ فـيـ الـاسـلـامـ مـخـطـىـ اـثـمـ كـافـرـ.ـ يـعـنـيـ وـلـوـ بـلـغـ فـيـ الـاجـتـهـادـ ماـ بـلـغـ.ـ فـاـذـاـ اـدـاـهـ -

00:04:00

وـاجـتـهـادـهـ اـلـىـ اـبـطـالـ الـاسـلـامـ وـنـفـيـهـ وـعـدـ قـبـولـهـ فـهـذـاـ وـصـفـهـ بـثـلـاثـةـ اوـصـافـ قـالـ مـخـطـىـ اـثـمـ كـافـرـ وـلـوـ قـالـ نـافـيـ الـاسـلـامـ كـافـرـ لـكـفـرـ فـعـلـامـ

اـضـافـ اـلـيـهـ وـصـفـ الـخـطـأـ وـالـاـثـمـ وـهـمـاـ فـرـعـانـ عـنـ الـكـفـرـ فـالـكـافـرـ مـخـطـىـ وـالـكـافـرـ اـثـمـ - 00:04:30

قال الشراح اراد به الرد على قول الجاحظ والعنبرى فان الجاحظ يقول ان كان كافرا لا يأثم طالما اجتهد فاکد السبکي ترتب اللائم على الخطأ في هذه القضية. وينسب الى العنبرية قوله كل مجتهد مصيب وان كان كافرا - 00:04:54

فرتب عليه التصویب فاکد المصنف رحمة الله ايضا التخطئة. فصنف صرح المصنف بذكر التخطئة والتأثيم ردا على قولی الجاحظ والعنبری بالتصویب وعدم اللائم. ثم قال كافر لان هذا هو متنه نفي الاسلام وابطاله. والانصراف عنه والصد عن قبوله - 00:05:14

فانه كفر لا محالة هذا اذا اول الخلاف في القضايا الشرعية نفي الاسلام في الجملة. قال رحمة الله ونافي الاسلام مخطئ اثم كافر. يبقى النوع في الشرعيات ما هو؟ المسائل الشرعية. ثم هي ايضا ستنقسم الى المقصود بها الفروع الفقهية. ستنقسم ايضا الى قسمين - 00:05:40

يأتي ذكرهما الفروع القطعية التي عليها عفوا الفروع الفقهية التي علىها دليل قاطع فما حكم الاختلاف فيها؟ والفروع الفقهية التي هي مجال الاجتهداد. وتتفاوت فيها الانظار وكل سبأته ذكره. دعنا الان في اول - 00:06:03

الشرعيات الخلاف في اثبات الاسلام او نفيه جزم المصنف فقال ناف الاسلام مخطئ اثم كافر ينقل الخلاف ها هنا عن اثنين الجاحظ المعروف الاديب ابو عمرو المعتزلي. والثاني العنبرى. وقد نقل المصنف رحمة الله فقال وقال الجاحظ والعنبرى لا يأثم - 00:06:20

مجتهد يقصد في اي قضية يقصد في لا يقصد في نفي الاسلام وبعضهم حمل هذا حتى على العقليات وانهم يقبلون اجتهداد المجتهد ولو خالف العقليات. قيل مطلقا وقيل ان كان مسلما هذا ايضا ينسب التفصيل فيه الى العنبرى. هل يقول بتصویب - 00:06:43

وعدم تأثيم المجتهد ايا كان نقل عدد من الاصوليين عنه قولين ولذلك يقول القاضي ابو بكر كما في التلخيص اختلقت الرواية عن العنبرى فقال في اشهر الروايتين عنه انا اصوب كل مجتهد في الدين تجمعهم الملة. يقصد من - 00:07:04

المسلمين فقط فاما الكفرة فلا يصوبون وغلا بعض الرواية عنه فصوب الكافرين المجتهدين. لكن كما تروه يصف هذا بغلو النقل عنه. وانه لا ينبغي ان يقال. فاحتفظ والمصنف بما قيل في المسألة - 00:07:25

لا يأثم المجتهد قيل مطلقا. يعني مسلما كان او كافرا. وقيل ان كان مسلما فقط. وقيل زاد العنبرى كل مصيب هذا ليس تكرارا ولكن يتكلم عن اللائم وعدم اللائم وهنا يتكلم عن التصویب والتخطئة - 00:07:42

فان قلت كيف يكون كل المصيب وهم قولان في مسألة واحدة؟ هذا يعود الى قضية اصل كلامية فلسفية بحثة. هل الحق واحد او يتعدد فاذا قلت هو واحد فلن يكون القولان المختلفان في التوجه الى اصابة الحق لن يكون خلاهما صوابا - 00:07:59

فاما على القول بتعدد الحق ويقصدون به التعدد النسبي يعني هو حق عندي ما اقوله وحق عنك ما تقوله انت فيتعدد حق لا في ذاته بل في ظن القاصد اليه والباحث عنه. هذه قضية هي احد فروعها قضية تصویب وتحخطنة - 00:08:20

المجتهدين فيما يتعلق بقولي الجاحظ والعنبرى ها هنا مسائل ينبغي التنبيه عليها اولها يذهب الجمهور فيما حکي الاجماع عليه الى عدم اعتبار قولی الجاحظ والعنبرى. بل بعظ من ينقل الاجماع وهو يعرف خلاف هذين لا يأبه - 00:08:40

وبه ويعتبر الخلاف في هذه القضية كعدمه. وان الاجماع منعقد قبلهما وبخلافهما خرق للاجماع فلا عبرة به ويستدل للجاحظ والعنبرى بان تکلیف المجتهد الكافر بان يقبل الاسلام تناقض هو صاحب عقيدة باطلة - 00:09:00

ويؤديه اجتهداده الى ان الاسلام ليس دينا صحيحا فاذا قلت له انت مخطئ ثم تقول يلزمك الاجتهداد واجتهداد اداه الى خلاف ما هو الحق. قالوا فهذا تکلیف بما لا يطاق - 00:09:27

والصواب ان هذا ليس في عداد التکلیف بما لا يطاق. هو مکلف ببلوغ الدين والوقوف على حقيقته والادلة على ذلك جليا ظاهرة قاطعة عقلية برهانية استدلالية استقرائية بكل الدلالة التي جاءت بها الشريعة لاثبات حق دين الاسلام - 00:09:40

ان ذلك انما هو تکلیف بممکن وهو الاسلام والوصول الى دلائله الحق وهي كثيرة متعددة متنوعة. بقى ان تعلم رعاك الله ان الامام العنبرى وهو عبید الله بن الحسین العنبرى - 00:10:00

احد الفضلاء يذكر في سيرته انه عاقل فاضل محمود السیرة بل هو من ائمة الاسلام كان قاضي البصرة وهو معدود في سادات البصرة

علمها وفقها وامامة ودينا. خرج له مسلم في - 00:10:17

حديثا واحدا من روایته. فالرجل من رجال الصحيح وامامته رحمة الله عليه ليست تقدح في هذا القول بل يقولون في ترجمته انه لم ينقم عليه في سيرته الا هذا القول في - 00:10:34

هذه المسألة بل وحكي عنه الرجوع عن هذا القول وعدم البقاء عليه لما ظهر له مخالفته لما عليه الكافة وابن حبان رحمة الله اثنى عليه ووصفه بأنه من سادات البصرة فقها وعلما كانت وفاته سنة مائة وثمانية وستين محدث قاض فقيه البصرة رحمة الله عليه -

00:10:48

يقول السمعاني مبينا بعض اقاويل العنبرى كما في قواطع الادلة يقول كان العنبرى يقول في مثبت القدر يقصد بمثبت القدر الجبرية الغلة في اثبات القدر. يقول كان العنبرى يقول في مثبت القدر هؤلاء عظمو الله - 00:11:11

ويقول في نفاة القدر هؤلاء نزهوا الله يريد ان يقول ان الاقاويل الباطلة في القدر مبنها ليس على رفض ولا على مكابدة ولا على جحود بما يليق بالله قصد اخطأ في الوصول اليه. ان اردت حمل هذا الكلام ليس على التسويف لهذا الخطأ والبطلان في عقيدة القدر. لكن على - 00:11:30

ماخذ هذا القول عند اصحابه فهو وجيه سديد يعني علامه اتكا نفاة القدر وقالوا ان العبد مجبور قال هؤلاء عظمو الله يعني الا يكون في الكون سوى ما اراد سبحانه. والا قدرة للبشر ولا اختيار - 00:11:56

له والامر كله لله. مبني هذه القضية على قصد للتعظيم قال واما في نفاة القدر يقول هؤلاء نزهوا الله وقصد بنوفاته الذين ينفون القدر وان العبد خالق افعال نفسه وانه الذي ينشئ ما يريد كيف يشتمل هذا - 00:12:14

على تنزيه الله من عدل الله وحكمته الا يلزم العبد فعلا قدره عليه ثم يحاسبه عليه وهي عقيدة العدل عند المعتزلة المقصود ان محاولة فهم هذه الاقاويل الباطلة ومبناها عند الطوائف المتنسبة الى الاسلام ليس يعني عند صاحب هذا القول تقرير لهذا البطلان -

00:12:34

لكنه التماس لماخذة ومبناه وهو من بعد النظر وعجب يعني وهذا نقله السمعاني عنه رحمة الله تعالى. نعم قيل مطلقا اما المسألة التي لا قاطع فيها اما المسألة التي لا قاطع فيها انتقلنا الى الان الى الخلاف في الشرعيات وهي على نوعين - 00:12:55

النوع الاول المسائل التي فيها دليل قاطع والثانية التي لا قاطع فيها يعني المسائل الاجتهادية التي يسوغ فيها الاجتهاد وتعدد الاقاويل قال ومبناها على غلبة الظن المسائل التي لا قاطع فيها. طيب ماذا لو اختلف فيها؟ وهذا عامة مسائل الفقه - 00:13:18

وبعض فروع العقيدة ماذا تقول فيما اذا اختلف العلماء على قولين او ثلاثة في مسألة واحدة هل كل امه مصيب انتبهي معي. المسألة اجتهادية. يعني ليس فيها دليل قاطع تحتمل الاختلاف - 00:13:38

فهل كل مجتهد مصيب فاما ان تقول نعم وهذا كما سينسبه الان الى بعض ائمة الاسلام. كل مجتهد مصيب وهذا قوي عندهم باعتبار انها مسألة لم تحدد الشرعية فيها دليلا قاطعا - 00:13:57

فتركت العبادة الى ماذا الى الاجتهاد. فلما اوكلتهم الى الاجتهاد اذا كل مصيب باعتبار ماذا باعتبار اجتهاده وعلى هذا تحمل عبارة مثل الامام الشافعىرأى صواب يحتمل الخطأ وقول غير خطأ يحتمل الصواب - 00:14:15

فهو يراه صوابا. وبالتالي فكل مجتهد مصيب يعني عند نفسه وليسوا يقولون ان الحق يتعدد واما من لا يرى التصويب ويقول بالاتخذة فإنه يعتبر المخطئ معدور لانه اجتهد لكن لا يحكم له بالصواب بناء على ان الحق واحد ويسينسب لك الان الاقاول في المسألة. اما المسألة - 00:14:33

اما المسألة التي لا قاطع فيها فقال الشيخ والقاضي ابو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيب. فقال الشيخ من هو الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي الباقيان وابو يوسف صاحب ابي حنيفة ومحمد كذلك ابن الحسن صاحب ابي حنيفة رحم الله الجميع. وابن سريج الامام الشافعى - 00:14:57

سمى هؤلاء سمي ابا الحسن الاشعري والقاضي ابا بكر وابا يوسف ومحمد ابن الحسن وابن سرير. لاحظ هؤلاء من كبار ائمة الاسلام

يقولون كل مجتهد مصيّب واعتبر النقل عن هؤلاء بمثابة - 00:15:23

تقوية هذا القول وانه وجيه وعليه عدد من ائمة الاسلام المعتبرين بل القوى من هذا ما نقله عدد من الاصوليين كابن الحاجب نقل عن ائمة الفقهاء الاربعة القول بالتحطئة والقول بالتصوير - 00:15:41

معا نقل عن ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحم الله الجميع انهم يقولون بان كل مجتهد مصيّب ونقل عنهم قولين في المسألة فاذا ثبت هذا وصح فيكون هذا من تقوية القول هذا بمكان - 00:15:57

وان الائمة الاربعة يروى عنهم القول بتصوير المجتهدين يعني كل مجتهد مصيّب وهذا تضليل له امثلة بكل مسائل الفقه التي تعرف مما وقع فيها الخلاف فاذا اردت ان تقول ان المقصود هنا بالتصوير التصويب النسبي يهون الخلاف - 00:16:14

لا احد يخالف في هذا لكن المبني في هذا القول عند اربابه القول بالتصوير مطلقا وان صاحبه مصيّب وان الجميع ها هنا مأجور لكن هذا خلاف ما ثبت عن الائمة الاربعة. والمشهور عنهم القول الاخر الذي عليه جمهور علماء المسلمين ان المصيبة واحدة - 00:16:35

في المسائل الاجتهادية وما عداته مخطئ لكنه متى كان مجتهدا فهو مخطئ معذور ومحظى فلهذا فان الاجتهاد عند ارباب الشريعة دائرة بين اصابة واجر او وبين خطأ واجر كذلك ويدل على هذا صريح الحديث فاصاب فله اجر اجران فاذا اجتهد فاخططا فله اجر وهذا كالفاصل في المسألة - 00:16:56

يضعف معه خلاف من سمي من ائمة الاسلام الكبار فيما سمعت قبل قليل المشهور عن الائمة الاربعة القول بالتحطئة. وهكذا يسمون القول الاول المصوّبة الذين يقولون كل مجتهد مصيّب. فيوصفون في كتب الاصول - 00:17:27

طوبه ويقابله المخطئة الذين يقولون المجتهد واحد وما عداته مخطئون. الامام الشافعي رحمة الله في الرسالة صرّح بهذه القضية وانه يرى صواب واحد فقط في المسائل الاجتهادية. ولهذا لا يصح نقل خلاف هذا القول عنه - 00:17:43 وانتصر فقهاء الشافعية لمذهب امامهم وانه لا يصح نسبة التصويب اليه. وانه ليس منهم بل يقول بان المصيبة واحد وكذلك في ابي حنيفة فيما نقله عنه اصولي الحنفية واحمد ايضا فيما نقله عنه الحنابلة في كتب الاصول فانهم لا يقولون بذلك. العجيب ان - 00:18:04

القاضي يا ابا بكر الباقلاني وهو من اي الفريقين هو من المصوّبة القاضي ابو بكر من مصيبة فيما سمي الان الشيخ والقاضي وابو يوسف يقوم كل مجتهد مصيّب القاضي ابو بكر بمنزلة الشافعي القول بانه من المصوب - 00:18:24

ويعتقد لهذا بل يقول رحمة الله كما في البرهان وفي التلخيص قال عن الشافعي لولا ان مذهبها هذا يعني ان كل مجتهد مصيّب والا ما عدته من الاصولية يعتبر ان هذا هو علامة ان الامام الشافعي امام الاصوليين. وينتصر لهذا القول بشدة والصواب ما صرّح به الشافعي في الرسالة وما نقله عنه اصحابه - 00:18:41

كافه في نفي هذا القول عنه رحمة الله الجميع. نعم ثم قال الشيخ والقاضي فقال الشيخ والقاضي وابو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيّب ثم قال الاولان طيب ثم قال الاولان الان يوجه اقوال هؤلاء كل مجتهد مصيّب ويبين على تصويبهم للمجتهدين - 00:19:06

هذه المسائل الاتية ثم قال الاولان من يقصد ابا الحسن الاشعري والقاضي ابا بكر، نعم. ثم قال الاولان حكم الله تابع لظن المجتهد. فلا يقولون بالتصوير يقول حكم الله تابع لظن المجتهد. يعني لما جعلت الشريعة هذه المسائل ليس عليها دليل قاطع. ارادت الشريعة ان - 00:19:30

ان الصواب هو ما يبلغه اجتهاد المجتهد وليس صوابا عندك حكم الله هو ما يصل اليه اجتهاد المجتهد فيكون صوابا ولو تعدد واختلف فيتفرع عن ذلك القول بتعدد الحق كما فهمت. نعم - 00:19:56

وقال الثالثة من يقصد بالثلاثة قاضي ابي يوسف ومحمد ابن الحسن وابن سرير هناك ما لو حكم لكان به. هناك ما لو حكم لكان به. يعني ايضا تريده ان تفسر عند هؤلاء. ما معنى كل مجتهد مصيّب - 00:20:14

قالوا معناه ان هناك حكم لله ما لو حكم الله به صريحا قاطعا لكان هذا هو الحكم طيب ما هذا فكيف اصبح كل مجتهد مصيّب قالوا

هناك حكم لله في هذه المسائل. ما لو جاء النص صريحاً لكان هو هذا الحكم. طيب فايهم هو الصواب؟ ومن ثم قالوا - [00:20:32](#) صاب اجتهاداً لا حكماً. واصاب ابتداء لا انتهاء كل مجتهد مصيّب يقول ما اصاب الحكم بل اصاب الاجتهاد واصاب في الابتداء ماذا يقصد بالابتداء الاجتهاد والتحري وما اصاب في الانتهاء ما هو - [00:20:57](#)

بلغ الحكم الحق عند الله طيب هذا يضعف تماماً قولهم ان كل مجتهد مصيّب و كانوا محاولة لجعل الخلاف بينهم وبين المخطئة صورياً وشكلياً ولفظياً الخلاف ليس في هذا ولهذا ما ارتضى كثير من الاصوليين مثل هذا التفسير. وقال هذا كلام ركيك - [00:21:17](#) يعني ما معنى ان تقولوا واصاب اجتهاداً؟ وليس حكماً واصاب ابتداء وليس انتهاء طب نحن متفقين على انه اجتهاده صحيح كلامنا في الحكم هل كل مجتهد مصيّب فان قلت لا لا يصيّب في الحكم هو مخطئ اذا وافقتنى - [00:21:41](#) فعلام تقول كل مجتهد مصيّب فهذا يجعل الخلاف في هذه المسألة ان القائلين به اقرب الى مذهب الجمهور في ان المصيبة واحد ومن عاداه فهو مخطئ. قوله رحمة الله ثم قال وقال الثالثة هناك ما لو حكم لكان به - [00:21:57](#) هذا ما يسميه بعض الاصوليين القول بالاشبه ما لو حكم يعني ما لو حكم الله به ما لو حكم الله لكان بهذا الحكم الذي يؤدي اليه اجتهاد المجتهد ومعنى القول بالاشبه ما - [00:22:16](#)

روحوا للناظر فيه المشابهة والمقاربة ولا تنطبع عنه عبارة صريحة تفي بالمقصود فيذكرون هذا مثلاً في المسألة التي بين ايدينا الان. [00:22:30](#) نعم. والصحيح والصحيح وافقاً للجمهور الصحيح في ماذا في خلاف المجتهدين في المسائل الشرعية - [00:22:30](#) التي لا قاطع فيها. نعم والصحيح وافقاً للجمهور ان المصيبة واحد وله تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح ان عليه امارة وانه مكلف باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر. هذا قول الجمهور. المصيبة واحد - [00:22:57](#) ومن عاداه مخطئ والحق عند الله عز وجل متقرر قبل اجتهاد المجتهدين طيب هذا الحق الذي لم يعلمه المجتهدون لعدم وجود القاطع والدلالة الصريحة عليه. هل هو حق غائب الدليل؟ قيل لا دليل عليه. ولهذا - [00:23:21](#)

جعلت الشريعة فيه مسار المجتهدين بالبحث والاجتهاد. طيب فعلم يترك اجتهادهم دون دليل قال بعض الاصول ها هنا عبارات قيل وكالكنز من عثر عليه فهو له. يعني من اصابه فله الاجر - [00:23:41](#) ومن لم يصبه فله اجر اجتهاده قال المصنف والصحيح ان عليه امارة على ماذا على هذا الحق في المسائل عليه امارة ماذا قصد [00:23:58](#) بالامارة الادلة الظنية لانها لو كانت قاطعة خرجنا عن مسألتنا - [00:23:58](#)

الادلة الظنية التي يتفاوت فيها المجتهدون في جمعها وتوظيفها والاستدلال بها. قال وانه مكلف يعني المجتهد باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر هذا الصحيح ويقابلها هنا قول ان المجتهد مخطئ اثم - [00:24:16](#) وهو قول شاذ ان المجتهد في المسائل حفظ النية الاجتهادية مخطئ اثم فخلاصة القوال في المسألة كم ثلاثة كل مجتهد مصيّب وهذا نسب الى من الى الاشعري والقاضي ابي بكر ولابي يوسف ومحمد ابن الحسن وابن سرير - [00:24:38](#)

وخطأ النسب للائمة الاربعة والقول الثاني الذي عليه الجمهور المصيبة واحد والبقية ومن عاداه مخطئ مأجور غير اثم ويقابلها القول الثالث وهو القول الشاذ لما يقول المصيبة واحد ومن عاداه مخطئ - [00:25:01](#)

اثم فيربون اللاثم فهذا قول على النقيض من الاول. كل مجتهد مصيّب وهذا يقول المصيبة واحد والبقية اثمون نتكلم على المسائل الاجتهادية التي ليس فيها دليل قاطع. هذا القول بتأثيم المخطئ في الاجتهاد الذي ليس عليه دليل قاطع يقول لانه - [00:25:22](#) الاصابة فاثمه يتربّ على عدم اصابته الحق. يذكر هذا القول عن بعض المعتزلة. مثل الاصم ابي بكر ومثل بشر المرسي وبعض المتكلمين يذكر كذلك عن ابن علية من الشافعية نعم - [00:25:42](#)

اما الجزئية التي فيها قاطع انتقلنا الى ماذا الان الى النوع الثالث المسائل الشرعية التي ليس فيها التي عليها دليل قاطع مسائل شرعية من مسائل الدين وعليها دليل قاطع كالاجماع - [00:25:58](#)

والنص الصريح في المسألة التي لا يسع فيها الخلاف. نعم اما الجزئية التي فيها قاطع فال المصيبة فيها واحد وافقاً وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على الاصل على الخلاف يعني على الخلاف الوارد في المسألة السابقة لكن المصنف رجح ان المصيبة في الدلائل -

في المسائل التي عليها دليل قاطع ان المصيبة واحد اتفاقا. نعم وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على الاصح ومتى قصر مجتهد اثم وفاقا؟ المسائل التي يدل عليها دليل قاطع كالنص - 00:26:37

وكالاجماع قد يخطئ فيها المجتهد كيف يخفى عليه الدليل هذا وارد يخفى عليه النص؟ نعم هذا ممكן. يخفى عليه الاجماع؟ نعم هذا ممكן لكنه سيكون المصيب فيها واحد ولن يتعدد ولن يكون الخلاف كالمسائل الاجتهادية السابقة. قال ولا يأثم المخطئ على الاصح الا في حالة - 00:26:53

قال ومتى قصر مجتهد اثم وفاقا يقول اذا قصر في طلب الدليل فما وجه اللائم والتقصير الطيب ما يعني فما محل اللائم هنا قوله على الله بغير علم قضية تتعلق بالدين وقصر فما بحث عن الدليل واهمل - 00:27:19

ثم اجترى فقال قولا خلاف ما دل عليه الدليل القاطع فلهذا ترتب اللائم عليه الذي حكاه المصنف - 00:27:42